

تفسير التسهيل لابن جزي | من بداية حرف الذال إلى حرف الراء من قوله روح

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا شيخنا والحاضرين والمستمعين اما بعد فيقول الامام ابن جزيل الكلبي حرف الذال ذكر له اربعة معان - [00:00:02](#) ضد النسيان والذكر باللسان والقرآن ومنه نزلنا نزلنا الذكر والشرف مذكر مفتعل من الذكر انا الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فاصل هذه المادة او ان هذه المادة عند - [00:00:25](#) ابن فارس رحمه الله ترجع الى اصلين يتفرع عنهما سائر وجوه الاستعمال المذكر التي ولدت ذكرا والمذكر التي تلد الذكران عادة والمذكورة من النوق هي التي تشبه الجمل بهيئتها ولربما ايضا - [00:00:51](#) بطبعها وخلقتها تشبه الذكر يعني اما في الخلق في الهيئة او في الخلق. يقال لها مذكورة والارض التي تنبت ذكور العشب يقال لها ايضا ذلك وهكذا قد ذكرت لكم من قبل في مناسبة سابقة - [00:01:22](#) ان ذكور العشب او ذكور البقول بعضهم يقول ما له مرارة وبعضهم يقول ما فيه غلظ ويذكرون بعض الامثلة على ذلك كالخزامى والاقحوان ونحو هذا فهذا كله يرجع الى معنى - [00:01:46](#) واحد المذكر خلاف المؤنث الاصل الثاني الذي ذكره وهو من الذكر الذي يقابل النسيان الذكر الذي يقابل النسيان يقول ثم حمل عليه الذكر باللسان والذكر العلاء والشرف لاحظ كيف يرجع الذكر باللسان - [00:02:08](#) الى ما يقابل النسيان باعتبار انه ان الذي يذكره بلسانه لم يغفل عنه ولم ينسه وكذلك ايضا العلاء والشرف فان من شأن صاحبه ان يذكر فلا ينسى يذكره الناس بقلوبهم يكون حاضرا في اذهانهم - [00:02:34](#) وكذلك ايضا يذكرونه بالسنتهم ويتحدثون عنه فهذا كله يرجع الى الاصل الثاني والقرآن فيه من هذا وهذا به من المعنيين. لاحظ المعاني التي ذكرها ابن جوزي رحمه الله ما يقابل النسيان - [00:02:59](#) والذكر باللسان والقرآن والشرف فهذا في الواقع يرجع الى هذين المعنيين يرجع الى هذه يعني ان الذكرى باللسان يرجع الى ما يقابل النسيان والشرف يرجع الى هذا المعنى يعني جميع المعاني التي ذكرها ابن جزيه ترجع الى اصل واحد وهو ما يقابل - [00:03:21](#) النسيان وعلى كل حال يقال ذكره اذا نطق به ويذكر اسم الله في ايام معلومات وانعام لا يذكرون اسم الله عليها واذكر واذكر اسم ربك يعني اذكره يعني ناطقا - [00:03:44](#) باسمه في الذكر وليس المقصود ذكر القلب وانما ذكر الانسان الذي يواطئ عليه القلب فاذكروا الله عند المشعر الحرام فكلوا مما ذكر اسم الله عليه. هذا كله من قبيل الذكر باللسان. النطق به - [00:04:09](#) فالذكر يأتي لهذا ويأتي كل ذلك يرجع الى ما جعله ابن فارس يقابل النسيان وكذلك ايضا ذكره اذا تحدث عنه بخير. تقول فلان يذكرك يعني يثني عليك وقد يكون من قبيل الحديث عنه - [00:04:29](#) بالشر فلان يذكر فلانا وهذا كله في القرآن الله تبارك وتعالى يقول فاذكروني اذكركم ثناء على الله تبارك وتعالى حمده ذكر اوصاف الكمال تنزيهه كل هذا من الذكر اذكروني وذكر الله تبارك وتعالى لعبده - [00:04:52](#) ان يذكره في الملاء الاعلى تذكروني اذكركم اذكركم اذكركم فسرهم بالجزاء والثناء بالجزاء والثناء في الملاء الاعلى لاحظ تالله

تفتأ تذكر يوسف علم الله انكم ستذكرونهن هذا الذي يذكر الهتكُم؟ يذكر الهتكُم يعني بالذم والسوء - [00:05:15](#)
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يعني هذه الاصنام يعني بالسوء وهكذا واذكر في الكتاب مريم هذا بالخير اذكرني عند ربك بالخير بما رأيت
من الاحسان والعلم ونحو ذلك وهكذا ايضا ما يرجع الى معنى الاستحضار فهذا كله عند ابن فارس يرجع الى ما يقابل النسيان.

وذكروا الله كثيرا - [00:05:49](#)

هذا يحتمل ان يكون بمعنى الاستحضار العظيمة العظيمة ونحو ذلك ويحتمل ان يكون المراد به الذكر باللسان فيرجع الى ما سبق وهو

الاقرب لكن مع مواطنة القلب وذكر الله كثيرا - [00:06:19](#)

لان هذه الاية في الشعراء وبعضهم فسرهما باستحضار عظمة الله ومراقبته بالا لا ينطلق لسانه ما لا يحل وهكذا واذا ذكرت ربك في

القرآن وحده اسر الاستحضار وحدانيته تبارك وتعالى - [00:06:36](#)

مع التدبر والاقرب انه ذكر اللسان لكن على هذا القول والمقصود هو مجرد التمثيل الامثلة تذكر لتوضح وليس المقصود تحقيق

المعنى. فمن شاء ذكره بعضهم فسرهم استحضره مع التدبر ذكره - [00:06:59](#)

ومن شاء ذكره ولكن مثل هذه الامثلة على كل حال لا تخلو من الذكر باللسان والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله

فاستغفروا لذنوبهم بعضهم فسرهم بذكر القلب يعني ذكروا عظمتهم ومراقبته - [00:07:18](#)

فخافوا وعظموه ورجعوا عن ذنبهم ومعصيتهم وهكذا ايضا لكن قوله تبارك وتعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره هذا واضح بانه

بمعنى الاستحضار الاستحضار ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه - [00:07:36](#)

يحتمل ان يكون على قول بعضهم ان المقصود استحضار النعمة شكر المنعم بالقلب ويمكن ان يكون الذكر باللسان وهما معا لا شك

انهما مطلوبان يقول سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين - [00:08:02](#)

هذا ذكر باللسان مع مواطنة القلب و يكون ذلك على كل حال. فبعضهم يقول ان المراد هو استحضار ذلك هذه النعمة بالقلب مع القيام

بواجب الشكر فستذكرون ما اقول لكم - [00:08:23](#)

هذا الذكر الذي يقابل النسيان الذكر هنا وقوله تبارك وتعالى ويصدقكم عن ذكر الله فسر بالاستحضار في القلب مع التدبر وايضا فسر

بغير هذا عن ذكر الله يمكن ان يكون الذكر باللسان مع مواطنة القلب - [00:08:42](#)

ويشمل ما هو اوسع من هذا وليس المقصود كما سبق الكلام في تحقيق المعنى في كل مثال ويقال الذكر ايضا للحديث والقصة وهو

يرجع الى هذا المعنى هذا الاصل عند - [00:09:04](#)

ابن فارس فانساه الشيطان ذكر ربه يعني ان يتحدث عنه ويذكر خبره على هذا المعنى. ذكر رحمة ربك عبده زكريا يعني حديث

وقصة زكريا عليه الصلاة والسلام كذلك الذكر معنى الكتب المنزلة فانه يقال لها - [00:09:21](#)

آ ذكر او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على احد المعاني انه الكتاب المنزل قال له ذكر ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم

وكذلك يقال ايضا من جاء بالذكر - [00:09:50](#)

وهو النبي قد انزلنا اليكم ذكرا رسولا على احد المعاني على احد الوجوه في التفسير ان الرسول هو بيان لي الذكر الذي انزله وكذلك

ايضا بمعنى الشرف والقرآن ذي الذكر فسر بالشرف ورفعنا لك ذكرك - [00:10:12](#)

المنزلة وهكذا فيه ذكركم هذا الكتاب يعني قيل شرفكم لاحظ جميع هذه المعاني ترجع الى ما يقابل النسيان ما يقابل النسيان لكن

وما خلق الذكر والانثى الذكر المعروف فهذه على كل حال - [00:10:36](#)

هذا يفيد جدا بالجمع بين المعاني وارجعها الى اصل واحد في ذكر الله عز وجل باللسان وبالقلب وفي ذكر ايضا الذكر معنى الخبر

والقصة والشأن والشرف لان ذي الشرف يذكر - [00:10:59](#)

وهكذا وهذا يحتاج اليه كثيرا في كتابة الرسائل والكتب والمؤلفات ونحو ذلك حينما تلم شعث هذه المعاني المتفرقة الكثيرة وترجع

ذلك الى شيء واحد تفرع عنه تقول ومنه كذا ومنه كذا ومنه قيل كذا ومنه قيل كذا - [00:11:15](#)

نعم احسن الله اليكم ذنوب بضم الذال جمع ذنب وبالفتح النصيب ومنه ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم. اي نصيبا من العذاب والذنوب

ايضا الدلو نعم. ابن فارس رحمه الله ارجعه الى ثلاثة - [00:11:37](#)

اصول الاول الجرم الجرم والذنب وهو الائم والمحرم من الفعل والاصل الثاني مؤخر الشيء ومنه الذنب الذنب ولذلك سمي الاتباع الذناب الذناب قال هؤلاء ذنابا لفلان. يعني اتباع ويكون ذلك للذم - [00:11:57](#)

ان اضيفوا الى من يكره الانتساب اليه وهكذا ايضا الاصل الثالث الحظ والنصيب فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم يعني فسر بالنصيب من العذاب لاحظ الان - [00:12:29](#)

الاصل الاول الذي هو الجرم قال الذنب فهذا يطلق على الجنائية نفسها يعني موقعة المحذور المعصية يقال لها ذنب ويقال ايضا على ما يجيبه ذلك من المؤاخذة ذاك في الائم - [00:12:54](#)

يقال على على المعصية نفسها على الجرم نفسه على المخالفة ذاتها يقال ذنب فصارت هذه الثلاثة اصول ابن جزيه رحمه الله ذكر النصيب الذنوب بالفتح اما الذنوب فهي المعاصي واما - [00:13:14](#)

الذنوب الذي بمعنى الدلو فلم يرد في القرآن لكن فلم يعذبكم بذنوبكم يعني جنائياتكم ومعاصيكم تفضل نعم احسن الله اليكم ذبح بكسر الذال المذبوح وبالفتح المصدر نعم هو عند ابن فارس يرجع الى اصل واحد وهو الشق. الشق - [00:13:41](#)

قال له الذبح. طبعاً هو حينما يقول للشق يتحدث عن شق النحر يتحدث عن شق الارض هذا كله حينما تتبع الاستعمالات في لغة العرب تجد انها اوسع من مجرد شق - [00:14:08](#)

عنق البهيمة اصل اللفظة تأتي لشق في الارض تجري معه السيول ونحو ذلك ومذابح الارض كل هذا بمعنى بالشقوق فهذا اصله ولكن على كل حال المعنى المباشر يقال الذبح بالكسر - [00:14:28](#)

المذبوح المذبوح ويقال ايضا لما يعد للذبح لما يعد للذبح يعني يقال المذبوح لما يعد المذبوح يقال ذبح والذي يعد للذبح فديناه بذبح يعني ما يعد للذبح يقال له ذبح - [00:14:50](#)

تقول هذه الشاة ذبح يعني انها معدة لذلك ليست لشيء اخر كالحلب مثلا او التجارة وبالفتح المصدر يعني العملية نفس عملية الذبح يقال لها ذبح واضح ذبح والمذبوح قال له ذبح - [00:15:14](#)

هذا الذي يباشر الذبح. شو يقال لفعله قال له ذبح يذبوحوا ابناهم ويستحيي نساءهم هذا بالمعنى المعروف شق او قطع العنق فذبوحها وما كادوا يفعلون لاعدبته عذابا شديدا او لاذبحنه - [00:15:38](#)

نعم تفضل. احسن الله اليكم. ذراً خلق وانشأ في النسخة الاخرى خلق ونشر نعم على كل حال يمكن ان يكون بمعنى نشر لان اصل هذه المادة قد يدل على هذا - [00:16:00](#)

على النشر كما سيتضح ان شاء الله. ابن فارس رحمه الله ارجع هذه المادة الذال والراء والهمزة الى اصلين الاول لون الى البياض. الذرة تقال للبياض رجل اذرع يعني اشيب فيه شيب - [00:16:18](#)

اذرع لكن هذا المعنى لم يرد في القرآن. الاصل الثاني يقول كالشيء يذر ويزرع يقال لرأنا الارض بمعنى بذرتها ومنه ذراً الله الخلق كانه ينبتهم هذا بمعنى المعنى الاول اللي ذكره ابن جوزي اللي هو الخلق - [00:16:40](#)

ولو كان على النسخة الاخرى والانشاء فهو شيء واحد خلق الانشاء شيء واحد هنا في المعنى المراد خلق الانشاء لكن اذا قيل النشر فهذا ذراً الله الخلق بمعنى اوجدهم وايضا يمكن ان يكون بمعنى - [00:17:06](#)

بثهم ونشرهم ونحو ذلك فقولته تبارك وتعالى وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون ذرأكم في الارض ذرائكم لرأكم ذراء لاحظ ذرأكم بمعنى خلقكم اوجدكم يقال ذراً الله الخلق يذرأهم - [00:17:28](#)

ذر او ذراً لرأهم لان اصل الفعل همزة في اخره لرأهم ذراء يعني خلقهم على وجه الاختراع بعضهم يزيد يقول بثهم وكثرهم وجعلوا لله مما ذراً من الحرث والانعام - [00:17:58](#)

يعني لرأى بمعنى خلق وقد يقال بان لرأى بمعنى اوجد وخلق غير معنى البياض الذي ذكره ابن فارس فلا ورود له في القرآن اما البث فهو من مادة اخرى - [00:18:21](#)

واوية وليس بالهمزة ذرا و تذروه الرياح بمعنى تفرقه وهذا الذي مشى عليه بعض اهل العلم كابن جرير رحمه الله وفي الرد على المعتزلة لاحظوا هذه الاشياء يحتاج اليها في العقيدة ويحتاج اليها في التفسير - [00:18:41](#)

المعتزلة تعرفون عقيدتهم في افعال العباد والقدر فهم يقولون بان العبد يخلق فعله وان الله لم يقدر عليه المعصية وحينما يأتون عند قوله تبارك وتعالى ولقد ذرأنا لجهنم معنى خلقنا - [00:19:04](#)

فهم لا يقولون بهذا لان ذلك يخالف مذهبهم فيفسرونه ذرأنا لجهنم بمعنى القينا فيها من البث ونحو ذلك تذروه الرياح وكان بن جرير رحمه الله يرد عليهم بان هذه المادة تختلف - [00:19:26](#)

ذرته الريح من ذروى بينما هذا من ذرأ بمعنى خلق وهكذا ايضا يعني في الاسماء الحسنى الدروس التي تسمعونها هنا اجد في كلام بعض من يكتبون في معمل اسم بلغة العرب ثم يرتبون عليه المعنى في حق الله تبارك وتعالى ما يرجع احيانا الى مادة اخرى - [00:19:47](#)

يبنون عليه بعض المعاني ويدخلونها بسم الله تبارك وتعالى مع ان اصل الكلمة يختلف فيلتبس عليهم ان اصل هذه الكلمة مثلا الواو او الهمزة فيجعلون ذلك كانه يرجع الى اصل واحد وهذا غير - [00:20:17](#)

غير صحيح ومن ثم يدخلون في اسماء الله ما ليس منها احيانا لهذا السبب لذلك تجد بعض الكتب في الاسماء الحسنى فيها معلومات كثيرة جدا. ومن جاء بعده فهو ينقل عنه - [00:20:37](#)

ويستفيدون من هذا الكتاب لكثرة المعلومات التي فيه لكنها غير محررة المعلومات التي فيه غير محررة فيقع فيها الخلط في جمع لكن من غير تحرير نعم تفضل. احسن الله اليكم. ذلول مدلة للعمل من الذل بكسر الذاو ومنه - [00:20:53](#)

وذللناها لهم ورجل ذليل من الذل بالضم. وذلت قطوفها ادنيت نعم ابن فارس رحمه الله يرجع هذه المادة الى اصل واحد وهو الخضوع والاستكانة واللين الخضوع والاستكانة واللين لاحظ يقال - [00:21:16](#)

ذل يذل ذلا ذلة بمعنى هان عن قهر فهو ذليل وهم اذلة واذلاء من قبل ان نذل ونخزي يعني نهون ولم يكن له ولي من الذل كذلك اي بمعنى الهوان - [00:21:42](#)

سينالهم غضب من ربهم وذله بمعنى الهوان وضربت عليهم الذلة الهوان لقد نصركم الله ببدر ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة يعني في حال من الهوان او الضعف ليخرجن الاعز منها الازل - [00:22:10](#)

يعني بمعنى الهوان اولئك في الازلين يعني جملة المهانين فلاحظ ابي بمعنى الهوان يقيدونه هكذا بما يكون عن قهر عن قهر ذل يذل نعم ذلا وذلة ومذلة ويقال ذل يذل - [00:22:31](#)

ذلا بمعنى لا وانقاد بعد تصعب لكن من غير قهر وغلبة من غير قهر وغلبة فهو ذلول فهو ذلول وجمعه ذلل واذلة اذلة على المؤمنين هل هذا عن قهر؟ بمعنى الهوان - [00:22:59](#)

لا وانما بمعنى اللين اللين الانقياد بطواعية بعد تصعب يقولون باعتبار انهم لم يكونوا كذلك من قبل لكن روضهم الاسلام فاسلكي سبل ربك ذللا يعني سهلة ممهدة او ميسرة منقاد - [00:23:22](#)

باعتبار انها صفة للنحل او للسبل واضح منقاد للنحل سهلة للسبل سبل ربك ذللا هذا لا يكون عن قهر قال ذلله تذليلا مهده وسواه وسهله وذللناها لهم فمئها ركوبهم بمعنى - [00:23:46](#)

سهلها جعلها منقاد لما يراد منها وذلت قطوفها اشجار الجنة بمعنى انها قريبة سهلة التناول منقاد ينالها القائم والقاعد والمضطجع لا يحتاج الى تعني ولا تكلف ولا صعود ولا تناول ذلك بواسطة الة - [00:24:11](#)

او نحو ذلك دللناها لهم ابن جوزي يقول مذلة للعمل من نعيش عندهم؟ من الذل بكسر الذاو نعم ومنه ذللناها لهم قال انه يقول انها بقرة لا ذلول هذا يرجع الى معنى - [00:24:35](#)

الانقياد الانقياد. بعد تصعد منقاد البقرة التي لم تروض للعمل لا تكونوا منقاد لاول وهلة الذلول يقال ايضا يقوله الناس الابل التي تكون سهلة منقاد قد روضت للركوب اليس كذلك - [00:24:59](#)

فهذا هو الذي جعل لكم الارض ذلولا يعني ممهدة. هذا من معنى اللين والانقياد اقبض لهما جناح الذل من الرحمة يرجع الى معنى اللين والانقياد لكن قوله خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة - [00:25:26](#)

بمعنى الهوان بمعنى الهوان تفضل نعم احسن الله اليكم احد الاخوة شيخنا عنده نسخة هنا يقول مذلة للعمل من من الفك مدلة من العمل ايش؟ من الفك عندي من الفك - [00:25:46](#)

لكن لأ هذا تحريف هذا تحريف لا علاقة له بالمعنى احسن الله اليكم اذقان جمع ذقن الازقان جمع ذقن وذقن بفتحتين لغتان ذقن وذقن ارجعه الى هذه المادة جاءها ابن فارس الى اصل واحد - [00:26:05](#)

يرجع اليه ما يشتق ويتفرع عنها. فالذقن والذقن في الانسان مجمع لحية اذاني الاحيان فهذا هو المجمع بعضهم يقيده يقول من اسفل من اسفل مجمع اللحين ويطلق ايضا على ما ينبت من الشعر - [00:26:32](#)

في هذا الموضع اهل المجاز يقولون مجازا يعني باعتبار العلاقة بين الحال والمحل فاصله يكون هذا الموضع الذي يجمع بين الالحين وقد يطلق ايضا على الوجه وقد يطلق على ما هو اوسع من هذا على الانسان. يقال فلان لحية - [00:26:59](#)

غانمة كما يقولون يعني رجل طيب اطلقوا عليه انه لحية يعبرون وهو استعمال عربي صحيح يعني يعبرون عن الانسان او عن وجهه او نحو ذلك بانه لحية يا له من لحية - [00:27:23](#)

هذا لا زال الناس يستعملونه الى الان وذلك عند اهل المجاز من جهة اطلاق البعض وارادة اطلاق الجزء وارادة الكل اطلاق الجزء وارادة الكل لكن على كل حال يمكن ان يقال باعتبار - [00:27:40](#)

ان اللحية هي عنوان لمن عنوان يتصل بالمروءة والرجولة وهي محل بهائم في وجه الرجل فان ذلك يمكن ان يعبر عن الرجل او عن وجهه باللحية بهذا الاعتبار ونحن لا نستشعر القبح الشديد - [00:28:00](#)

ل حال الانسان حينما يحلق لحيته لاننا الفناه والا اغمض عينيك وتصور الناس كلهم بلحى وانسان اخر حرقت لحيته تجده في غاية القبح وكان بعض الظلمة من السلاطين في السابق - [00:28:23](#)

يعاقبون بعض اصحاب الجنائيات بحلق لحيته واذا حلقت لحيته لا يستطيع ان يخرج للناس لانه يكون ذلك من قبيل المثلى بهيئة قبيحة فكيف اذا تبعها حلق الشارب وصار في وجهه يشبه المرأة - [00:28:40](#)

او لربما المرأة المترهلة لان ذلك يضيف عليه قبحا شديدا ولكن الالف يخفي القبح الذي يكون في الصور والاشكال والقبح الذي يكون في الالفاظ ما لهذا هل القبح الذي ايضا في الالفاظ ولذلك تجد الاسماء احيانا - [00:29:00](#)

اسم غير جيد او الاسم في قبح لكنه درج على اللسان خاصة اذا وجد معه شرف ب ما يحصل به الشرف عند الناس اما بكثرة المال او غير ذلك فتجد الاسم يستساغ - [00:29:27](#)

ويجري على سنتهم ويكون مقبولا لا يرون ما فيه من القبح لكن لو انه طرق اسماعهم لاول مرة ان هذا الاسم قبيح فيتناسى القبح الذي في الاسماء لكثرة ما يرد هذا الاسم على اللسان وكذلك ما يقع - [00:29:42](#)

للصور لكثرة المشاهدة فهذا في السمع وهذا في البصر ولا لا شك ان صورة الانسان حينما يكون مخلوق اللحية انها لا صورة لا تطاق لا يطاق النظر اليها ولكن الفناه - [00:30:02](#)

او عشنا في زمن سابق ثم رأينا هذه الحالة شك ان هذا ولك ان تتصور هذا في نفسك تخيل لو انك لي حاجة لعرب لامر اقتضاه العلاج فطلب من الانسان انه يحلق لحيته لا يستطيع ان يخرج للناس - [00:30:21](#)

ويشعر انه في حال قلت انا يعني هو لا يستطيع ان ينظر الى وجهه في المرأة اجل ان يغطي هذا الجزء من وجهه ولا يخرج الا بلثام او نحو ذلك - [00:30:43](#)

هذا حينما تكون الفطر صحيحة تفضل نعم. احسن الله اليكم. حرف الرء رب له اربعة معان. الله والسيد والمالك كل الشيء والمصلح للامر الرب ارجعه ابن فارس الى اصول ثلاثة - [00:31:00](#)

الاول اصلاح الشيء والقيام عليه هذا يحتاج اليه في تفسير اسم الله تبارك وتعالى الرب اصلاح الشي والقيام عليه فالرب المالك

والخالق صاحب ايضا والرب المصلح للشيء الله تبارك وتعالى مصلح لاحوالي - [00:31:20](#)

خلقه والريبة الحاضنة هذا كله يرجع الى معنى اصلاح الشي والقيام عليه. فان المالك يقوم على ما ملك والرب يقوم على مصالح خلقه ويتعاهدهم بما يحتاجون اليه ويكون به قوامهم ونحو ذلك - [00:31:48](#)

وهكذا ايضا صاحب رب الابل او نحو ذلك كل هذا يرجع الى هذا الاصل الاول اصلاح الشيء والقيام عليه الاصل الثاني لزوم الشيء والاقامة عليه وهذا قريب من الوجه الذي قبله وابن فارس يشير الى هذا يقال اربت السحابة على هذه البلدة يعني دامت بمعنى -

[00:32:11](#)

الملازمة لزوم الشيء. فهذا يشبه القيام عليه فان من قام على الشيء لزمه الذي يتعاهد غيره ويصلح شأنه ونحو ذلك هذا يقتضي نوعا من الملازمة. الاصل الثالث ضم الشيء للشيء - [00:32:40](#)

وهذا ايضا يناسب ما سبق ولهذا يقول ابن فارس بانه اذا انعمت النظر فانك تجد ان هذا يمكن ان يجتمع هذه المعاني وترجع الى

الاصل الاول لكن ضم الشيء يقال للخرقة التي يجعل فيها القداح ربابة - [00:32:58](#)

ويقال لي العهد بين الناس يقال له ربابة لماذا قيل له ذلك؟ هذه الخرقة تجمع القداح. والعهد قالوا يجمع الناس يجمع الفريقين اذا

وجد بينهم العهد بل هذا كانه يرجع الى معنى اصلاح - [00:33:20](#)

الشيء اصلاح الشيء واما الاصل الثاني الاقامة عليه فهذا يرجع ايضا الى الاصل الاول القيام على الشيء فهذه المعاني متقاربة فالله

تبارك وتعالى هو الرب يقال ربه يربه ربا بمعنى رباه ورعاه - [00:33:41](#)

حتى يبلغ كماله من التربية رباه الله تبارك وتعالى يربي خلقه بالنعم الظاهرة والباطنة واذا اطلق الرب غير مضاف قيل الرب فان ذلك

يختص بالله تبارك وتعالى او يقال لي المعبود - [00:34:07](#)

المألوه واكثر استعمالات الرب في القرآن يبي معنى الاله المعبود الا مواضع قليلة في معنى المالك او السيد والمنعم فيسقي ربه خمرا

يعني سيده فانساه الشيطان ذكر ربه على احد الاقوال في التفسير احد القولين - [00:34:30](#)

نساه الشيطان ذكر ربه ان هذا يرجع الى الذي خرج من السجن فانساه الشيطان ذكرى ربه يعني ان يذكر يوسف عليه الصلاة والسلام

عند سيده والمعنى الاخر ان ذلك يرجع الى يوسف عليه الصلاة والسلام انه طلب منه ان يذكره عند الملك - [00:34:55](#)

ولم يعني انه خلافة فعل خلاف الاولى يعني بمعنى انه رجاء ان يكون المخلوق سببا لخلاصه اذكرني عند ربك اي عند سيدك. ارجع

الى ربك عند يعني الى سيدك انه ربي احسن مثواي - [00:35:17](#)

على احد المعنيين عن احد القولين في التفسير ربي بمعنى سيدي او مولاي لانه كان مملوكا عند العزيز وعلى المعنى الاخر انه ربي

يعني الله وهكذا الرب العالم الراسخ في الشرع - [00:35:37](#)

ويجمع على ربيين ربيين الرباني العالم الراسخ بالشرع الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره رباني قال ربانيون والربيب ابن امرأة

الرجل من غيره الله تبارك وتعالى يقول ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين - [00:35:59](#)

اربابا هنا بمعنى المعبود المؤلف قال ارجع الى ربك وهكذا وربائلكم اللاتي بحجوركم لولا ينهاهم الربانيون نعم تفضل احسن الله

اليكم. ريب شك ومنه ارتابوا ومريب وريب المنون حوادث الدهر - [00:36:30](#)

ابن فارس ارجع هذا الى اصل واحد يدل على شك او خوف شك وخوف كأن الكلمة والله تعالى اعلم تدل على شك خاص شك

خاص كانه شك مع قلق والله اعلم - [00:36:55](#)

شك مع قلق تقول انا مرتاب بامر فلان مرتاب فلان يدخل مداخل الرب ارباني فلان شك مع قلق لكن حينما تشك في شيء تقول انا

اشك بطلوع الفجر مثلا انا اشك - [00:37:18](#)

اني على طهارة في هذه الصلاة انا اشك في سفر زيد يعني هل سيسافر او لا لكن لا يقال انا مرتاب هل انا على طهارة مثلا او ان زيدا

سيسافر - [00:37:40](#)

وانما تقول اشك تقول انا اشك هل شربت من هذا الماء مثلا او لا اشك لكن ما تقول انا مرتاب لكن اذا كان ما يتخوفه او يقلقه كأن

القضية الخوف مرتبطة مع القلق - 00:38:00

فيقول انا مرتاب في هذا الشراب اذا كان يتخوف غائلته مثلا لو انه وضع له فيه شيء مثلا واضح فهذا ذكر الخوف معه او ذكر القلق وبينهما ملازمة فحينما يقول عن القرآن مثلا لا ريب فيه يقولون لا شك والواقع انه ادق هذا الريب يوجب قلنا - 00:38:18

النفس وانزعاجا ولذلك يقولون ان النفي عنه عن القرآن نفي الريب عنه يوجب كمال اليقين والطمأنينة. الطمأنينة من جهة الطمأنينة الى انه الحق وان ما فيه حق وكذلك ايضا يورث طمأنينة للمؤمن به - 00:38:43

ومن قرأه بالتدبر واتبعه يكون مطمئنا مطمئن ان يورث الطمأنينة بنفسية التالي. على كل حال الريب يقال لهذا يقال ايضا لحوادث الدهر التي تفجأ الناس باي اعتبار اذا اردنا ان نرجعه الى هذا الاصل ذكره ابن فارس - 00:39:07

باعتبار انهم لا يستيقنون وقت وقوعه فهم ينتظرونه يتوقعونه يتخوفون منه لا يدرون متى ينزل بهم ريب المنون اسر بحادث الموت الذي يفجأ ولا يستيقن وقت وقوعه بعد طيب المنون حوادث - 00:39:34

الدهر لماذا قيل لها ريب باعتبار ان الانسان لا يدري متى تقع متى تنزل فهو بحال قلق واضح؟ والذي لا يستيقن لا يكون يكون في حال من الشك كن في حال من الشك لا يدري هل ينزل به - 00:40:01

الان او ينزل به بعد حين مع قلق او خوف او نحو ذلك. نتربص به ريب المنون ام ارتابوا بمعنى الشك المقلق وهكذا ولذلك تلاحظ ان الله تبارك وتعالى يقول - 00:40:21

ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه يعني لا شك به وفي قوله تبارك وتعالى افي قلوبهم مرض ام ارتابوا وقع لهم شك مقلق الله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. رجع يستعمل متعديا بمعنى رد وغير متعد. والمرجع اسم - 00:40:43

مصدر او زمان او مكان من الرجوع ابن فارس رحمه الله ارجع هذه المادة الى اصل كبير واحد مطرد ينقاس عليه غيره يدل على رد وتكرار رجع يدل على رد وتكرار. ترجيع في الصوت ترجيع في الاذان - 00:41:10

بمعنى التردد الرجوع السماء ذات الرجوع يقال للغيث المطر باي اعتبار ما علاقته التردد او التكرار الرد والتكرار باعتبار انها ان المطر ينزل مرة بعد مرة السماء ذات الرجوع المطر - 00:41:33

يتكرر نزوله مرة بعد مرة ويقال باعتبار ان السحاب او السماء تغيث وتصب ثم ترجع فتغيث تنزل الغيث قال رجع الشيب بمعنى عاد الى ما كان منه البدء ولما رجع موسى - 00:42:04

الى قومه يعني عادة اليهم بعد ان فارقه وسبعة اذا رجعت صيام بالحج لمن لم يجد الهدي ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت رجعت الى من الى موضعكم الاول الى اهلكم يعني - 00:42:28

فان رجعتك الله الى طائفة منهم اعداك اليهم لئن رجعنا الى المدينة هي مكانهم وموضعهم ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة ارجعوا الى ابيكم يقول يا ابانا ان ابنك سرق - 00:42:49

هذا العود الى ما كان منه البدء رجع البصر رجع بصره بمعنى رده على المنظور مرة بعد مرة فارجع البصر كرر النظر يدل على التكرار لاحظ هنا ورجع الكلام - 00:43:08

رده اعاده رجعوا القول يعني رد بعضهم قول بعض وتلاوموا بمراجعة ترداد هذا يتكلم وهذا يتكلم وهذا يرد وهذا وليرد يعني تكون له نوبة الكلام ان يتكلم فلا يكتفي بما - 00:43:31

سمع وهكذا يقال الرجعة مصدر رجع رجوعا رجعا يعني عادة ان الى ربك الرجعى الناس يصيرون اليه تبارك وتعالى ابن جزي يقول يستعمل متعديا بمعنى رد وغير - 00:43:55

متعدي وغير متعدي والمرجع اسم مصدر او زمان او مكان من الرجوع المرجع. طيب الان انظر ولما رجع موسى الى قومه رجع موسى الى قومه اذ متنا وكنا ترابا. ذلك رجع. يعني - 00:44:18

اعادة يقول لئن رجعنا الى المدينة فهذا يندروا قومهم اذا رجعوا اذا رجعوا اليهم لاحظ وسبعة اذا رجعت سبعة اذا رجعت هذا متعدي ولا لازم لازم فارجع البصر - 00:44:39

متعدي ارجع البصر هذا كلام ابن جوزي انه يكون بمعنى رد استعمال متعديا بمعنى رد وغير متعدي رجع الكلام طيب تفضل احسن الله اليكم. رعى له معنيان من النظر ومن رعي الغنم - [00:45:01](#)

هذه المادة ارجعها ابن فارس الى اصلين الاول المراقبة والحفظ المراقبة والحفظ تقول رأيت الشيء رقبتة ورعيتة اذا لاحظته اذا لاحظته الراعي يقال للوالي والسلطان والامام يقال له راعي - [00:45:23](#)

ولمن يقوم على غيره كلكم راع وكلكم مسؤول عنه رعيته وما ومن تحت يده يقال لهم رعية وجمع الراعي يقال رعاء حتى يصدر الرعاء جمع راعي ويقال رعاة الغلظة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:45:54](#)

الفدادين من ربيعة ومضر وفسرهم بانهم رعاة الابل تقول رأيت الامر نظرت الى اي شيء يصير رعيته النجوم راقبتها ولذلك تجدون في الشعر كثيرا يستعمل رعي النجوم للسهران الذي يعيش في قلق او يعيش في هم او نحو ذلك - [00:46:18](#)

لا يطرق جفنه النوم. ويقول رعيته النجوم. بت ارعى النجوم يرقبها وهكذا حينما تقول ارعيتة سمعي يعني اصغيتة اليه وارني سمعك بمعنى يعني ليرقب سمعك ما اقوله معنى الاصغاء هذا كله يرجع الى الاصل الاول الذي هو المراقبة - [00:46:44](#)

والحفظ ان يتوجه الى الشيء ملاحظا له يقوم على حفظه او نحو ذلك هذا كله يرجع الى هذا المعنى. فراعي الغنم يرقبها ويحفظها كلكم راع بمعنى انه استرعاه الله عز وجل هؤلاء - [00:47:11](#)

فهو يحفظهم ويحوطهم بالرعاية والعناية وما الى ذلك لا يغفل عنهم لا ينشغل عنهم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته المعنى الاخر اصل الاخر عند ابن فارس وهو الرجوع قال فلان ارعوى - [00:47:33](#)

عن القبيح بمعنى رجع فلان لا يرعوي يعني لا يرجع فعلى كل حال اذان اصلان ذكرهما ابن فارس رعاية الشيب بمعنى الحفظ حيطة له ولهذا قال الله من هذا المعنى - [00:47:54](#)

فما رعوها حقا رعايتها ما قاموا عليها بالوجه الصحيح حفظوها مما يخل بها ما حافظوا عليها حق المحافظة والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. بمعنى الحفظ الحفظ حينما يقال رعت الماشية الارض او العشب - [00:48:15](#)

بمعنى اكلت الكلع اكلت الكلى والمرأة موضع الرعي وما ترعاه الماشية ايضا يقال له مرعى. يعني العشب الموجود نبات يقال له مرعى والارض يقال لها مرعى والذي اخرج المرعى ما ترعاه الماشية هنا ما اطلق على الارض اطلق على النبات. اخرج المرعى - [00:48:38](#)

واخرج منها ماءها ومرعاها كذلك ايضا النبات كلوا وارعوا انعامكم من رعى يعني اذا صرح الماشية ومكنها من الرعي وعلى كل حال الذي يقوم على ذلك يقال له راعي يجمع على رعاء حتى يصدر الرعاء - [00:49:05](#)

ورعاة ورعيان طيب هذا الكلاً لماذا قيل له مرعى؟ ما علاقته بهذا؟ الاصل الذي ذكره ابن فارس رحمه الله المراقبة رفض كأن هذه الدواب والبهائم او نحو ذلك تتبعه فهي تهش له - [00:49:31](#)

تطلبه ونحو ذلك فهذا يرجع الى معنى المراقبة والملاحظة لكونها تطلب ذلك والله اعلم لا تقولوا راعنا راعنا الى اي شيء يرجع هذا راعنا. هذا يحتمل بعضهم يقول ان هذا - [00:49:51](#)

بلغة بلغة غير العربية هذا بالعبرانية بمعنى شرير راعنا هكذا قال بعض اهل اللغة يقولون يعبر عندهم عن الشرير يقال له ذلك واذا اضيف قيل راعنت راعين يعني كأنهم يقولون - [00:50:14](#)

شريرنا وعند راعنا شريرنا فكان هذا اللفظ يوافق بموافقة لفظية مع اللفظ العربي المراد به الرعاية والحفظ هكذا بعضهم يقول انها غير عربية فالمعنى الشرير عندهم فلما وافقت كلمة عربية - [00:50:41](#)

يعني راعنا كانه منادى من الرعونة يعني كأنهم يقولون يا راع قصيدة الالف فيه لمد الصوت راعنا. يعني راعنا عفوا راعينا من غير تنوين راعنا اصلها راع لانهم يقولون راعنا - [00:51:04](#)

يعني كأنهم يقولون يا راع من الرعونة الرعونة بمعنى الذم جفاء الشدة والغلظة ونحو ونحو ذلك مما لا يكون محمودا من الرعونة لكن هم اوهموا به باعتبار ان ذلك يقال - [00:51:28](#)

راعنا بمعنى الملاحظة والرعاية ونحو ذلك وما يقتضيه هذا يعني انت حينما تقول البائع راعنا بمعنى الملاحظة لاحظنا يعني في السعر

الذي يكون لهذا بهذه السلعة راعنة واضح؟ حينما تطلب من احد ان - [00:51:52](#)

آآ ان يضع عنك امرا استثقلته او نحو ذلك تقول راعنا راعنا طلاب هذه الايام في الاختبارات لربما قالوا لاساتذهم راعنا فهي لفظة بمعنى ترجع الى معنى الملاحظة ونحو ذلك - [00:52:20](#)

او الرعاية حفظ حسن الرعاية ولكن اللفظة توهم معنى اخر والاصل ان لا تستعمل الالفاظ الموهبة لا في العقيدة ولا في غيرها. يعني حتى من ناحية الادب والذوق ولذلك تجدون المفسرين - [00:52:41](#)

لاسيما من يعنون بالجوانب البلاغية يذكرون هذا كثيرا وقد ذكرت اشياء من هذا في مناسبات قوله تبارك وتعالى ما ودعك ربك وما قلى. قالوا ما قال وقلناك واذا مرضت فهو - [00:53:01](#)

يشفين اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى الله تبارك وتعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها. اضاف العيب الى نفسه. وهناك بالجدار فاراد ربك ان يبلغا اشد هما - [00:53:16](#)

كان هذا خير فاضافه الى الله تبارك وتعالى هذا نعم تفضل. احسن الله اليكم. روح له اربعة معان. النفس التي بها الحياة ويسألونك عن الروح والوحي ينزل الملائكة بالروح وجبريل نزل به الروح الامين وملك عظيم تنزل - [00:53:33](#)

والروح وروح بفتح الراء رائحة طيبة. والريحان الرزق. وقيل الشجر المعروف. نعم. لاحظ الان هذه المعاني كثيرة لهذه المادة الراء قل واو والحاء ابن فارس يقول هذا اصل كبير مطرد - [00:53:57](#)

يدل على سعة وفسحة واضطرار لاحظ سعة وفسحة واضطراب امور كيف تجمع هذه المعاني التي يذكرها مثل ابن جوزي وغيره يقول واصل ذلك اصل ذلك كله الريح اصل ذلك كله الريح - [00:54:19](#)

الريح يقول واصل الريح اه عفوا اصل الياء في الريح الواو اصلها الواو وانما قلبت ياء لكثرة ما قبلها. يقول اصلها واو ريح هو الان يريد ان يربطها مع ما سيأتي مثلا الروح تقول هذه ريح وهذه روح - [00:54:46](#)

يقول الريح اصلها واو اذا الروح ترجع الى ذلك ما علاقتها بالريح؟ قال مشتق من الريح وهكذا يقول كل الباب كل الباب الروح الروح. الروح يقولون نسيم الريح ويقال اراح الانسان - [00:55:11](#)

اذا تنفس النفس هذا ريح اراح ويقال ارواح الماء بمعنى تغيرت رائحته رائحة ارواح الماء والرواح الرواح العشي يعني من بعد الزوال ما علاقته بالريح؟ لاحظ الدقة ابن فارس يقول - [00:55:33](#)

سمي بذلك لروح الريح ما علاقتها بالزوال؟ يقول هي في الغالب تهب بعد الزوال الريح في الغالب بعد الزوال تبدأ انتهوا طيب راحوا الرواح هو الذهاب في ذلك الوقت يعني بعد - [00:55:56](#)

الزوال من زوال الشمس الى الليل ارحنا الابل رواح رددناها في ذلك الوقت يعني في المساء الرواح المراوحة في العملين فلان يراوح بين قدميه يراوح بين عمليين يعمل هذا مرة وهذا - [00:56:18](#)

مرة اراح الرجل بمعنى رجعت اليه نفسه بعد التعب قل ارتاح استرحت نعم كان نفسه عادت اليه كأن نفسه عادت اليه فهذا انظر حينما يقال راحة يروح رواحا يعني صار - [00:56:37](#)

بعد الزوال هذا الاصل لكنهم توسعوا ايضا في الاستعمال وصار ذلك يقال للسير في اي وقت انتهوا الان في صلاة الجمعة والتبكير لها من؟ ماذا قال راحة بالساعة الاولى. الرواح في اللغة في الاصل - [00:57:04](#)

يقال لما بعد الزوال ولهذا جاء عن الامام مالك رحمه الله ان الساعة الاولى تبدأ بعد الزوال هذا يصلح كثير من الناس اليوم ولربما لو سمع به بعض الناس اللي يبحثون عن الغرائب - [00:57:23](#)

لطاروا به وغردوا به ونشروه معلومة جديدة معلومة مذهلة تغفل عنها مفهوم خاطئ احذر وانتبه ان تذهب الى الجمعة من قبل الزوال فتذهب الى الجمعة الا بعد الزوال باعتبار ان الرواح يكون بعد - [00:57:39](#)

بعد الزوال في الساعة الاولى تبدأ بعد الزوال وهذا خلاف قول الجمهور فاصل ذلك يقال لما بعد الزوال ولكن العرب توسعت في الاستعمال فصار ذلك يقال للذهاب يقال للذهاب والسير في اي وقت كان - [00:58:00](#)

لكن اذا ذكرت مع الغدو كانت بمعنى الرجوع في العشي اذا ذكرت مع الغدو رواح الغدو الرواح فهذا معناها انه يكون بعد بهذا القيد.
غدوها شهر ورواحها شهر هنا الرواح هنا الرجوع - [00:58:18](#)

يعني تذهب من الشام الى اليمن في اول النهار والرجوع في المساء ايضا مسيرة شهر تقول اراح الراعي الماشية يعني ردها في العشي الى المكان الذي تأوي اليه ليلا يقال له المكان ذاك - [00:58:37](#)

قال له يا ابو فالح راح آآ لكم ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ايش معنى حين تريحون الرواح لماذا لم يذكروا الغدو في ذهابها في اول النهار لانها ترجع وهي حفل - [00:58:56](#)

بضروعها ممتلئة باللبن ممتدة الخواصر قد شبت فتكون في حال من الجمال الذي يطرب له صاحبها وهذا يعرفه اهل هذه الدواب الروح يقال لي رحمة الله تبارك وتعالى تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ويقال لنسيم - [00:59:17](#)

الريح والراحة الفرحة الراحة الان الروح بالضم مثلا ما به حياة الانسان حياة الاجسام لان الانسان ومركب من روح وجسد فلا يقال له انسان اذا كان مجرد جثة ولا يقال للروح انسان وانما هو مثل الكلام والقول يكون مجموع اللفظ والمعنى - [00:59:48](#)

فكذلك ايضا الانسان مجموع الروح والجسد. ويقال الروح لكل امر خفي لطيف بكل امر خفي لطيف ولهذا قيل للوحي روح وامر النبوة نزلوا الملائكة بالروح روحا من امرنا اضافة الى ما به حياة - [01:00:15](#)

النفوس وهذاها فلها قيل للوحي روح باعتبار انه به الحياة الحقيقية الكاملة فبعضهم يرجعه الى المعنى الى ما لطف وخفي كالوحي ونحو ذلك وايدهم بروح منه ما يحصل به قوة النفوس - [01:00:43](#)

وحياتها والريح هي الهواء المتحرك ويقال ايضا النصر والدولة اذا هبت رياحك فاغتنمها اذا كانت الاحوال في ناحيته ومصلحته ونحو ذلك والرائحة معروفة اني لاجد ريحا يوسف والريحان كل مشموم طيب - [01:01:06](#)

الريح والرزق ايضا يقال وبهما فسر قوله فروح وريحان قم رائحة طيبة وقيل رزق والحب ذو العصف والريحان والسربي نبت المعروف طيب الرائحة وفسر الرزق فعلى كل حال ابن فارس يرجع هذا جميعا الى الريح - [01:01:33](#)

كل هذا يرجعه الى الريح لكن يحتاج الى شيء من التأمل لكن ذلك يدل على سعة وفسحة واضطراب عنده سعة وفسحة واضطراب وبعضهم فسر قوله تعالى فروح يعني الراحة والفرح - [01:01:57](#)

والسرور يعني راحة او نسيم الريح او الرحمة من الله تبارك وتعالى لاحظ ابن جزير ذكر هنا النفس التي بها الحياة يعني الروح وجبريل قال له روح باي اعتبار نزل به الروح الامين - [01:02:17](#)

لانه موكل بما تكون به حال حياة الارواح هو الوحي روح وقيل غير ذلك والله اعلم. قال ملك عظيم تنزل الملائكة والرح هذا على قول بعض المفسرين. واختاره بعض المحققين - [01:02:40](#)

انه الروح ملك عظيم وهو قول ابن جرير رحمه الله ملك عظيم من الملائكة وبعضهم يقول انه جبريل عليه الصلاة والسلام ويكون ذلك من قبيل عطف الخاص على العام لشرفه ملائكة والروح - [01:02:58](#)

وبعضهم يقول الروح يعني ارواح الارواح والله اعلم نتوقف عند هذا - [01:03:17](#)